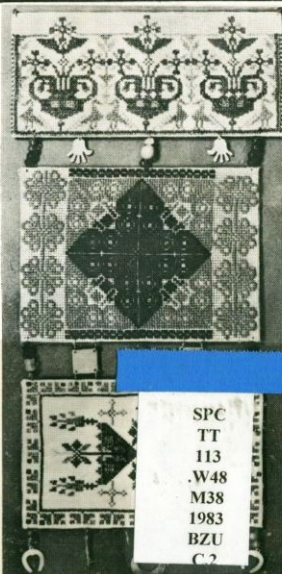
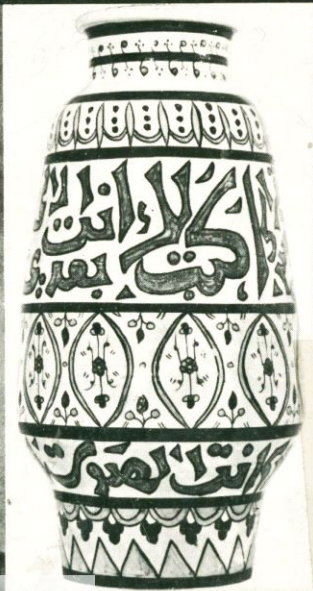


مَشْرِوعُ الصَّنَائِعِ الحِرْفِيَّةِ  
 جَامِعَةُ بَيْرُوتِ مَرْكَزِ الحِرْفِ



SPC  
 TT  
 113  
 .W48  
 M38  
 1983  
 BZU  
 C2

C.2

Acc. # 161058

# المهرجان الأول - ليالي بيرزيت



مركز الأبحاث في جامعة  
بيرزيت  
مشروع الصناعات الحرفية

SPC

TT

113

W48

M38

1983

BZU

C.2





اعداد

سليمان منصور  
نبيل عناني  
عصام بدر

بسام الكعبي

اشراف

د. بكر ابو كوشك

مشروع الصناعات الحرفية

القسم الاول : ويشرف عليه الفنان عصام بدر  
القسم الثاني : ويشرف عليه الفنان سليمان منصور  
القسم الثالث : ويشرف عليه نبيل عناني

جامعة بيرزيت

١٩٨٤/٨/٣٠ - ٨/١



## المقدمة

تعرض التراث الفلسطيني منذ زمن بعيد لمجموعة من الاعتداءات تستهدف النيل منه ، وتستهدف تذو بيه بالمطلق من اجل طمس معالم الحضارة الفلسطينية . وهنا محاولة متواضعة لبناء وحدة متماسكة لجزء من هذا التراث .. انها الصناعات الحرفية الشعبية التي انتشرت في ارجاء الارض الفلسطينية منذ سنين طويلة .. وبدأت عمليات تذو بيهها تصل الى اعماق هذه الصناعات من خلال ثغرات عديدة .

من خلال هذه الرؤية البسيطة الواضحة تم تأسيس مركز الصناعات الحرفية لتجميع هذه الحرف والعمل على استمرار بقائها ودفع عملية تطو يرها عبر الرقي بالمستوى الفني التكنيكي للعامل والبحث عن شروط افضل لانتاج الفخار والخزف والخيزران والزجاج وغيرها .

بالطبع لم يقتصر نشاط مركز الصناعات على هذه الاهداف بل ترافق معها امكانيات خلق فرص عمل جيدة للعاملين ، وتطو ير قدراتهم ومستوى اياتهم فنيا وتوسيع دائرة المستفيدين ، اضافة الى تطو ير المادة المنتجة بحيث تعكس العمق في الثقافة الفلسطينية ، وتسقط الفجوة القائمة بين الشكل والمضمون ، وهذا الانسجام بالضرورة يخلق امكانيات الاستهلاك في الاسواق السياحية والمحلية معا .

اخي الزائر .. اخي المواطن

هذا الدليل الذي بين يديك يساعدك على تلمس بعض المعارضات وتفحص هذه الحرف ، وقد تكون زيارتك مناسبة للتعرف على مراحل عمل المركز وكذلك اعترافا منا باننا لازلنا في مرحلة العمل الاولى آملين استمرار وتواصل عملنا ... فاذا كنت اخي المواطن من الفنيين المعنيين بهذا الموضوع نأمل منك ان تمد يد المساعدة وتبدي ملاحظاتك واقتراحاتك حول النماذج المعروضة من اجل السير بخطى سليمة باتجاه عملية التطو ير .

وشكراً على تعاونكم

د. بكر ابو كاشك







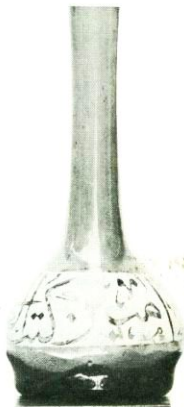
القسم الاول

(١) الفخار

(٢) الخزف

(٣) الزجاج

باشراف الفنان  
عصام بدر





### ثالثا : الشكل من حيث التنفيذ :

في الغالب معظم الصناعات الحرفية في بلادنا كانت تنتج في الاصل من اجل السياحة ، بينما كانت بعض القطع تنتج فقط للسوق المحلي ، وبذلك فقدت قيمتها الى حد ما في عملية الاستهلاك المحلي ، والمركز هنا يعمل من اجل تطوير اشكال حرفية تركز الى الاصاله والتراث ، وتسقط الفجوة القائمة بين الاستهلاك السياحي والمحلي .

يسعى مركز تطوير الصناعات الحرفية قسم الخزف والفخار والزجاج الى تطوير هذه الصناعات من ثلاث نواحي مركزية :

#### اولا : المادة الخام

العمل على تطوير المادة الخام بحيث تصبح اكثر ملائمة للتصنيع والحصول على نتائج افضل .

#### ثانيا : تطوير العامل فنيا

و يكمن ذلك في اىصال العامل مفاهيم جديدة من حيث التصميم وطرق التنفيذ وبذلك يلعب المركز دور المرشد لتدريب العمال الفنيين وصقل مواهبهم وتأهيلهم لدور ابداعي متطور .



قام المركز باجراء عدة تجارب على الطينة المحلية من اجل خلق طينة تحمل نفس خواص الطينة المستوردة ، وبذلك نجح في تشكيل هذه الطينة الى حد معقول واستطاع توفير خصائص جديدة للمادة تلائم العمل وتساعد على الانتاج ، ويبدو ذلك واضحا في النموذج الذي يحمل رقم «١» . وبالامكان الاستفادة بشكل كبير من استخدام الطين الاحمر والابيض في تصنيع قطع خزفية فيها مواصفات جمالية و يبرز ذلك في النماذج من ١١ - ١٧ .

ظهر الخزف في بلادنا لأول مرة مع قدوم الاتراك والارمن ، وقد جلبه معهم الاتراك لترميم المسجد الاقصى ، وترافق مع ذلك بداية صناعة بسيطة للخزف ، بعد عام ١٩٦٧ كان هناك حوالي عشرين مصنعا ينتجون اصنافا متعددة من الخزف لكنها اقتصرت على السياحة .

ومع توفر الامكانيات والتقنيات الفنية ظهر على السطح مصانع جيدة للخزف تركزت غالبيتها في منطقة الخليل . والمشكلة التي تواجه هذه الصناعة هي الطينة المستوردة ، وقد







باستطاعة المركز تزويد مصانع الخزف بتقنيات الطينة المحلية ومساعدتهم في التوصل الى التقنيات المتبعة وهي ما تسمى بالرسم تحت الزجاج وفوق الزجاج ، وبهذه الحالة يتم تجاوز الطينة المستوردة التي تقلل من قيمة القطعة المنتجة ، وتساهم في قلة التكلفة على المنتج والمستهلك .

النماذج المعروضة من ١٨ - ٢٠ هي اشكال متنوعة للصحن ، وقد تم تجهيز ٥٠ تصميمًا جديدًا ، وميزة الاشكال الجديدة انها تنتمي بشكل فعلي للحضارة والتراث الفلسطيني على عكس الاشكال التي عرفتها المنطقة من انعدام علاقتها بالتراث . هذه النماذج يمكن الاستفادة منها بالحياة العملية ، وامكانيات شرائها واقتنائها على الصعيد المحلي امر مفروغ منه في الفترة المقبلة .

تم ادخال صناعة الخزف الى السوق المحلي من موقع الجودة وحسن الانتاج ، ويمكن استخدامها في عدة مجالات ، واصبح انتاج مزهرية محلية تضاهي مثيلاتها المنتجة في الغرب مع ملاحظة ان الاولى تحمل مواصفات تعزز الانتماء .

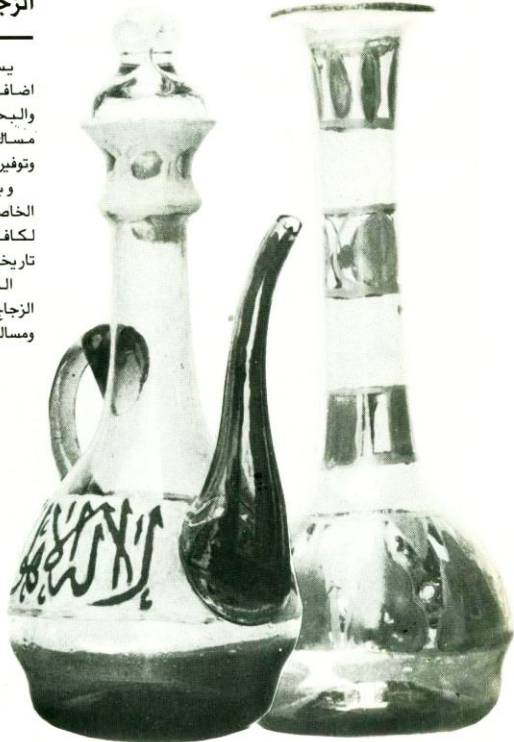
على صعيد العامل المنتج والمنفذ ، نستطيع القول انه ليس هناك اي فجوة بين عامل الفخار وعامل الخزف ، فقد تم تدريب العاملين في المركز على كيفية اخراج الاشكال بنوعية افضل وبنائها بحيث تتلاءم مع قدرة العامل وامكانياته ، مما يعطي اهمية لتعميمها على المراكز المعنية بالامر .

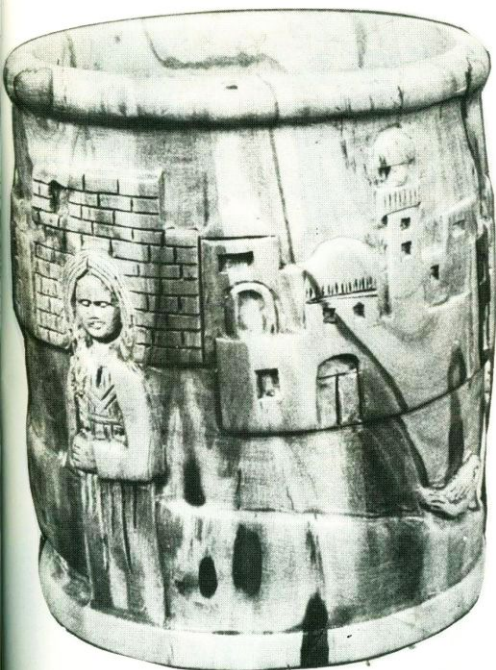




## الزجاج

يسعى المركز للحفاظ على الجانب التقليدي في هذا الحقل إضافة الى امكانية تطوير الشكل واستحداث نماذج جديدة والبحث عن قنوات لتقديم مساعدة لهذه المصانع التقليدية في مسألة تعدد الالوان وصفاتها ونقاء الزجاج ، و يأمل المركز تقديم وتوفير كل متطلباتهم والمساعدة في حل مشكلاتهم .  
وبالنسبة للرسم على الزجاج قام وسيقوم المركز باعداد الالوان الخاصة بعملية الرسم وتقديم الخبرات اللازمة والتقنيات المتوفرة لكافة المصانع الموجودة في المنطقة ليكون الشكل له ارتباط تاريخي وحضاري ومعاصر .  
النماذج المعروضة من ٢١ - ٣٠ هي اشكال مطورة لصناعة الزجاج ، و يبدو فيها بوضوح تطور عملية الانتاج ودور العامل فنيا ومسألة الالوان .





القسمان الثاني والثالث  
باشراف الفنانين سليمان منصور ونبيل عناني



- (١) الخشب
- (٢) الصدف
- (٣) الدمى
- (٤) التطريز
- (٥) الزجاج
- (٦) القش
- (٧) الخيزران
- (٨) النحاس
- (٩) الحديد
- (١٠) الحجر



اعتمدت صناعة الخشب المحلية على نوعين رئيسيين من النماذج وهما النماذج الخشبية السياحية وتشمل تماثيل دينية ونماذج مخروطية ومساح ، أما النوع الثاني فهو للاستعمال البيتي ويشمل الاثاث والابواب .

وتتمتاز النماذج الخشبية الدينية وخاصة التماثيل بانها منقولة حرفيا عن مثيلاتها المصنوعة في اوروبا و بالذات في ايطاليا ، والشئ الوحيد الذي يميزها كان ولا يزال المادة الخام المستعملة في انتاجها وهي خشب الزيتون الذي تشتهر به الاراضي المقدسة . وقد ادرك العاملون في مشروع الصناعات الحرفية اهمية تطور بر نماذج من التراث الشعبي مما يساعد على انتشار منتوجات هذه الحرفة في السوق المحلي ، كما وان عملية التطوير هذه تعطي صناعة خشب الزيتون طابعا محليا مميزا ، والنماذج الموجودة في المعرض هي عبارة عن تجارب لدراسة امكانية التوفيق بين الاساليب المتبعة في صناعة التماثيل الخشبية التي تعتمد على النماذج الدينية الاوروبية وبين التماثيل المأخوذة من التراث والبيئة المحلية ، و يبدو ذلك واضحا في النماذج التالية :

## (١) ام وطفليها :

وهي مصنوعة بحجمين ، الاول ارتفاعه ٢٥سم والثاني ١٣سم وتمثل ام في الزي الشعبي لمنطقة رام الله تحضن ابنها الصغير الذي يلبس زي الرجال . وجدير ذكره ان العادات في معظم مناطق فلسطين كانت تقتضي تلبس الاطفال زي الرجال في المناسبات تيمنا بقرب بلوغهم سن الرجولة .

## (٢) رجل وابنته :

وهي مثل النموذج الاول مصنوعة ايضا بحجمين وتمثل رجل في الزي الشعبي الفلسطيني يحضن ابنته .

## (٣) تمثال نصفي لامرأة (منطقة اسدود)

ارتفاعها ١٨سم ، و يوجد منها عدة نماذج بعضها يمثل امرأة تحمّل على رأسها جرة من الفخار ، وهي من مصنوعات المشروع ، والبعض الاخر قدر نحاسي من مصنوعات العيزرية والاخر شبه ابريق من الزجاج من صناعة الخليل .





### امراة من بئر السبع :

تمثال مبسط لامراة تلبس الزي الشعبي لمنطقة بئر السبع ارتفاعه ١٨سم ، وهو مصنوع من خشب الزيتون المزروع في المناطق التي تكثر فيها المياه حيث يقل في اخشاب الزيتون هذه التعريقات البنية المميزة .

تم ابراز الوجه وبعض اجزاء الثوب وكذلك تم تحديدها بواسطة الرسم ، كما واضيف الى البرقع بعض النماذج النحاسية والخرز المصنوع محليا .

### ٥) امراة تحمل الغريال :

تمثال نصفي ارتفاعه ١٣سم ، يمثل امراة تقوم باحد اعمالها البيئية المميزة .

٦) امراة تحمل جرة : تمثال نصفي ارتفاعه ٢٤سم .

٧) رجل سمين : تمثال نصفي ارتفاعه ١٢سم .

### ٨) مزهريات (عدد ثلاث) :

تمتاز النماذج المخروطة في الغالب بنعومة سطحها باستثناء بعض المزهريات التي ينقش على سطحها قصة من حياة المسيح او زخارف نباتية وازهار .

وتمثل المزهريات الثلاث المعروضة تجديد واضح في الشكل العام للمزهريه واسلوب وموضوع النقوش التي تحملها .



## (٩) النماذج الخشبية المزخرفة باللوان :

اقتصرت النماذج الخشبية المزخرفة باللوان على بعض الصناديق ، وخاصة صندوق الجهاز لدى العروس ، كما انها كانت ولا تزال تزين العديد من امكان العبادة الهامة في فلسطين كالسجد الأقصى وعدد كبير من الكنائس الشرقية .

ومع هذا فان تزيين النماذج البيئية باللوان يعتبر امرا مستحدثا في مجال الصناعات الحرفية المحلية ، وتمثل النماذج المعروضة تجربة جديدة في هذا المجال على الرغم من ان قسما منها متأثر ببعض النماذج التي يتم صنعها في المغرب ، و يبدو ذلك بوضوح فيما يلي :

### (١) فانوس :

و يوجد منه ثلاثة نماذج كل منها مزخرف باللوان مختلفة ، يبلغ ارتفاع الفانوس ٥٥سم .

### (٢) مرآة :

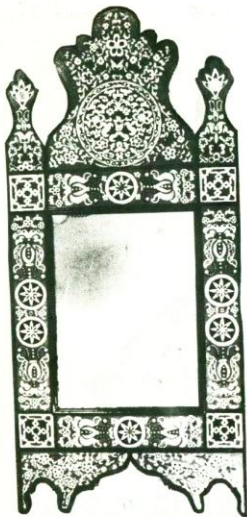
وهي مزينة بزخارف نباتية متداخلة وبرسومات الازهار ، ارتفاعها ٩٠سم ، ويرافق المرآة رف يتلاءم معها من حيث الشكل العام والزخرفة .

### (٣) طاولة صغيرة :

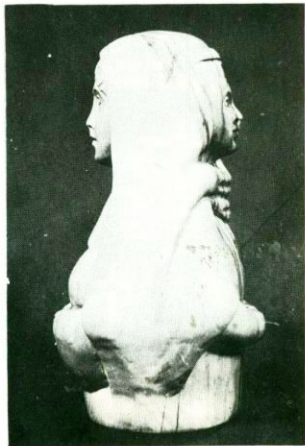
وتجمع هذه الطاولة بين حرفة حفر الخشب وخرطة وتلوينه ، ويلاحظ ان الارجل مخروطية بينما تحتوي الجوانب الاربعة على زخارف محفورة ، اما سطحها فمزين بزخارف اسلامية هندسية ونباتية متداخلة .

### (٤) حاملة اوراق ملاحظات :

ارتفاعها ٢٠سم ، و يوجد فيها عدة نماذج تمثل نساء في ازياء مختلفة لمختلف المناطق في فلسطين .







## الصدف



تعود حرفة الصدف في فلسطين الى عدة الاف من السنين كما تشير بذلك المكتشفات الاثرية في اريحا وبيت لحم وموقع البيضاء الواقع على الطريق التجاري الموصل بين البحر الاحمر والبحر الميت ، وبدأت هذه الصناعة تزدهر وتنتشر كحرفة سياحية خلال الحروب الصليبية ، وخاصة بعد فشل هذه الحروب حيث بدأت فترة الحج المسيحي السلمي الى الاراضي المقدسة .  
وقد بدأ الرحالة الاوروبيون يذكرون النماذج الصدفية التي كانت تصنع في فلسطين منذ القرون الوسطى كالمسابع ونماذج مصغرة لبعض الاماكن الدينية واهمها نماذج مصغرة لكنيسة القيامة حيث كانت تصنع من خشب الزيتون وتطعم بالصدف والاسلاك المعدنية .

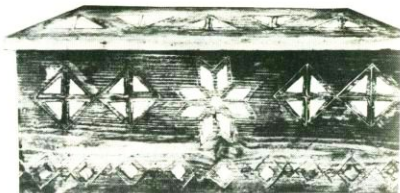
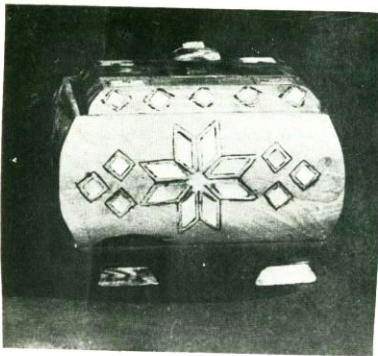
وتعتبر حرفة الصدف حالياً من اهم الحرف السياحية في بلادنا حيث وصل صناع هذه الحرفة الى درجات عالية من المهارة والافتان خاصة في مجال التخريم وصنع البروشات والتصفيح ،  
اما النماذج المعروضة من الصدف فهي على الشكل التالي :

### (١) شعار جامعة بيرزيت : (القطر ءسم)

تعتبر الشعارات التي يتم تصنيعها كبروشات احدى النماذج الهامة التي ينتجها حرفيو الصدف ، ولكن معظم هذه الشعارات تصنع في الغالب لجهات اجنبية حيث يتم عملها بناء على طلبيات من الخارج ، وقلما نجد بينها شعارات مؤسسات محلية .  
وقد اضفى عامل الصدف من خلال الزخارف المخزمة التي اضافها الى التصميم بعدا جماليا جديدا الى هذا الشعار .

### بسم الله الرحمن الرحيم : (بروش قطر ءسم)

تفتقر حرفة الصدف المحلية الى التشكيلات الجميلة المكونة من الخط العربي باشكاله المنوعة ، و يبدو ان السبب الرئيسي هو توجه هذه الحرفة الى السوق السياحي الاجنبي ، وهنا يلاحظ ان الشكل محاولة لتطبيق احدى التشكيلات الجميلة للبسملة على بروش صدي مما يساهم في جذب السوق المحلي الى منتوجات هذه الحرفة .



### ٣) صندوق مطعم بالصدف رقم «١»:

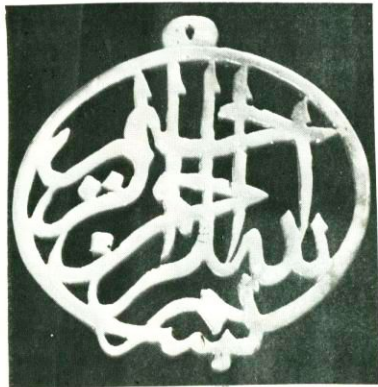
صندوق مكعب ٢٥سم  $18 \times 7$  مصنوع من خشب السويد .  
تقنية تطعيم الخشب بالصدف كانت معروفة في فلسطين وحتى  
اواخر القرن التاسع عشر ، حيث تم استبدالها بتقنية تصفيح  
الخشب المغطى برفائق صدفية صغيرة ، وهذا الصندوق محاولة  
لإعادة تقنية تطعيم الخشب بالصدف مما يزيد من غنى هذه  
الحرفة ويضفي عليها أصالة شرقية مميزة .

### ٤) صندوق مطعم بالصدف «٢»:

صندوق مكعب أيضا  $24 \times 18 \times 6$ سم وهو من خشب السويد  
، زخارف هذا الصندوق مأخوذة من التطريز المحلي ، ويساعد في  
عملية الاقتباس هذه ان معظم الوحدات الزخرفية القديمة في  
التطريز مكونة من اشكال هندسية مجردة كالمثلث والمربع  
والمعين ، وهذه الاشكال مثالية لعملية تطعيم الخشب بالصدف  
لسهولة نشرها وحفرها .

### ٥) رف مطعم بالصدف (٤٣ × ٢٠سم):

وهو من خشب الزان ، ويعتبر من النماذج الجميلة المتأثرة  
بحرفة تطعيم الخشب بالعظم في المغرب ، زخارفه تشبه ورق  
الشجر كما وان السلك المعدني يلعب دورا هاما في تشكيل هذه  
الزخارف .



## حرفة الدمى

كانت الدمى وحتى فترة زمنية ليست بعيدة تصنع من مواد وخامات محلية مثل الخشب والطين والقماش والنخالة والنجارة وحتى ورق الصبار . وكانت تهدف في الأساس لإدخال السعادة الى قلوب الاطفال ، ومنذ اواخر الخمسينات بدأت في فلسطين صناعة دمي للاغراض السياحية تركزت في منطقة بيت لحم ، ولكن لم يطرأ على هذه الصناعة أي تطور ، وظلت النماذج المتوجة بدائية من حيث الشكل ، واسلوب التصنيع .

النماذج المعروضة تجسد طبيعة هذه الحرفة ومدى الانتشار في المواقع الفلسطينية :

### ١) دمىة بالزي الشعبي (بيت لحم) :

ارتفاعها ١١سم ، مصنوعة من خشب الزيتون ، الذي مرسوم بالالوان الزيتية ، الشعر من خيوط الصوف ، والخرقة من القماش

### ٢) دمىة لطفل بالزي الشعبي :

ارتفاعها ١٠سم ، وهي مصنوعة من خشب الزيتون والزي مرسوم بالالوان المائية ومغطى بطبقة من اللاكر ، الشعر من خيوط الصوف والطاقيية من الخشب .

### ٣) دمىة بالزي الشعبي (بئر السبع) :

ارتفاعها ١٧سم ، مصنوعة من خشب السويد ، الذي من قماش الغيليت الاسود ، والتطريز عبارة عن قطعة ملونة من قماش الغيليت ملصقة على القماش الاسود ، يتدل من البرقع خرز وقطع معدنية صغيرة ، اما الايدي فهي عبارة عن قطعة قماش مشيتة من وسطها عند عنق الدمى بحيث يتدل طرفاها الى الامام وتظهر الايدي .

### ٤) دمىة بالزي الشعبي (البيرة ورام الله) :

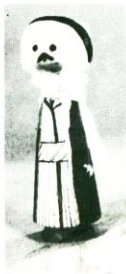
ارتفاعها ١٧سم ، مصنوعة من خشب السويد ، الذي من القماش المطرز والشعر من خيوط الصوف .

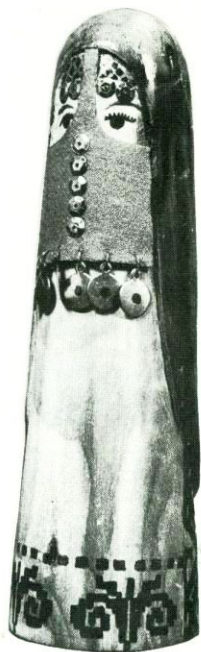
### ٥) دمىة بالزي الشعبي (للرجال) :

الارتفاع ١٠سم ، مصنوعة من خشب الزيتون .

### ٦) دمىة بالزي الشعبي (بدو الجنوب) :

الارتفاع ١٦سم ، مصنوعة من خشب الزيتون ، البرقع عبارة عن قطعة قماش ملصقة على الخشب ويتدل منها قطع نحاسية ، الزخرفة على الزي مرسومة بالالوان الزيتية ، وتمتاز هذه الدمى بانها تدمج بين حرفة النحت في خشب الزيتون والدمى .





## التطريز

يعتبر التطريز من اقدم الفنون المحلية ، وتعود جذوره الى الكنعانيين الذين اشتهروا منذ القدم بصناعة الاقمشة والاصباغ ، وتشير الثقافة الشعبية الواسعة التي تدور حول التطريز ، وغناه بالوحدات الزخرفية المميزة ، وانتشاره في معظم اجزاء الريف الفلسطيني والبادية الى اصالة وقدم هذا الفن .

قبل الانتداب البريطاني في فلسطين كانت الوحدات الزخرفية في التطريز تميل الى التجريد من خلال عناصرها الهندسية البسيطة ، اما التطريز الحديث فيميل الى الواقعية . و يبدو ان المطبوعات والمجلات الاجنبية التي تدفقت الى السوق المحلي منذ الانتداب البريطاني كان لها دورا كبيرا في هذا التحول ، وفي السنوات الاخيرة بدأت العديد من المؤسسات والجمعيات النسائية بالاهتمام بالتطريز القديم واعادة احياؤه .

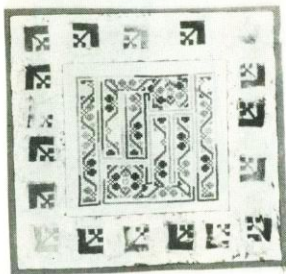
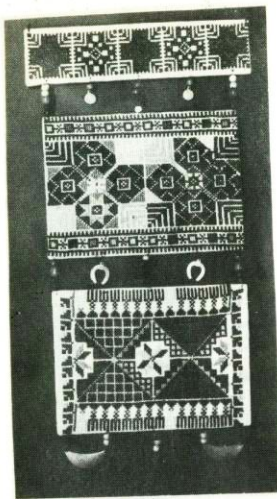
و يعتبر التطريز من اهم الفنون المحلية لما يعكسه من اصالة وعراقة الريف الفلسطيني بصورة عامة ، والمرأة الفلسطينية بصورة خاصة . اما النماذج فيمكن توضيحها من خلال هذا العرض :

### ١) معلقة رقم ١، ٢، ٣، ٤ :

تتكون كل من هذه المعلقات من عدة قطع قماش مطرز عليها بالحريز والصوف والقطن والرافيا عروق ووحدات من التطريز القديم بتكوينات وتشكيلات فنية جديدة ، وهي موصولة ببعضها بسلاسل معدنية وخرز وقطع نحاسية مزخرفة بالضغط والطرق والمينا ، وتمتاز المعلقات بسهولة وسرعة انتاجها حيث يمكن لعدة نساء ان يعملن على انتاجها في نفس الوقت ، كما ان التنوع في انتقاء الألوان من امرأة لآخرى يساهم ، عند جمع القطع مع بعضها ، بتشكيل وخلق قطعة فنية مثيرة .

### ٢) لوحات رقم ١، ٢، ٣ :

وحدات زخرفية معروفة كالاقمار مطرزة بالحريز ، ولها اطار من النحاس المطروق او المزخرف بالمينا بحيث تشكل لوحات صغيرة غاية في الجمال .



## الحديد

٢- رف حديد للحائط، وهي أيضا مستحدثة، ارتفاعها ٥٥ سم، شبيحت على الحائظ من اعلی الزخارف المستخدمة، لولبي الشكل مستوحاه من الفن الاسلامي، وله رفان، العلوي كبير والسفلي صغير يوضع فيه لوح من الزجاج الملون والمزخرف.

٣- فانوس تعليق للحدائق، وهو مصنوع من الحديد المزخرف، شكله من الاعلى هرمي ومن الاسفل مربع، له اربع فتحات من الجوانب، مركب فيها زجاج مبرمز وملون وفي داخله مصباح كهربائي، يختلف فيه العرض والطول حسب الطلب، ويستعمل الان ولكن باشكال بسيطة ومختلفة.

٤- فانوس مع قاعدة، وهو صناعة مستحدثة ايضا، يشبه الفانوس السابق من حيث التركيب ويختلف عنه بزيادة ارتفاعه على عامود وقاعدة، يوضع في زوايا البيت او في الحديقة للاضاءة.



كانت حرفة الحديد في الاصل حرفة شعبية تقوم على الطرق والادوات التقليدية البسيطة المكونة من الكور والسندان والمنشار اليدوي والمبارز والمطارق، ومعظم الانتاج كان يتعلق بالادوات الزراعية واخرى تستعمل لحماية البيوت وتقتصر على الزخارف المحدودة، وعمادة كان يستخدم طريقة البرشمة لغياب طريقة اللحام بالاكسجين.

وقد اشتهر البدوي باثقان هذه الحرفة، وكانوا عادة ينصبون بيوتهم على اطراف القرى والمدن في مواسم الصيف لاصلاح وبيع الادوات الزراعية كالقؤوس والمحارث والبلطات وغيرها، وكذلك كان هناك محلات حدادة في المدن تتبع نفس الاسلوب في العمل. وقد طرأ تطور واضح نتيجة التسهيلات التي دخلت حديثا على الادوات والآلات التي تعمل على الكهرباء، وبدأت الادوات اليدوية في الاختفاء تدريجيا، ومع ازدياد الطلب على هذه الحرفة بسبب ازدياد العمران وارتفاع مستوى المعيشة تزايد عدد العاملين فيها بشكل ملحوظ وانتشرت في معظم المدن، اما التطور الذي حصل على هذه الحرفة فمعظمه تم في حمايات الشبائيك والادواب حيث استخدمت زخارف هندسية اوروية بينما حافظت بعض القطع على اشكالها الفنية السابقة مثل الفوانيس الخارجية والداخلية وحوامل القوارير والرفوف وبعض قطع الاثاث البسيط.

## الفناج المطورة

١- طاولة حديد مع زجاج ملون، كان يستعمل هذا النوع قديما ولكن بدون زخارف، وهي طاولة مستطيلة مزخرفة الجوانب باشكال لولبية بسيطة، الحديد المستخدم من النوع المربع والمستطيل، لوح الزجاج المثبت على سطح الطاولة مزخرفه بزخارف اسلامية نباتية ملونة بالوان الزجاج، يبلغ طول الطاولة ٦٠ سم، العرض ٤٥ سم، الارتفاع ٤٥.



## الحجر المنقوش

اما النماذج المعروضة فهي تمثل :

(١) اسد يحمل سيفاً (٥٠ × ٦٠سم) :

التصميم من وحي لوحة منقوشة بالحجر في قرية الجيب - رام الله في اواخر القرن التاسع عشر ، الاسد في المفهوم الشعبي يرمز الى الشجاعة ، اما السيف فيرمز الى القوة . وقد تم تنفيذ هذا التصميم على الحجر باشراف العاملين في المشروع لدى حرفي لم يتعامل مع التصميم النافرة من قبل ، مما يشير الى امكانية اعادة نشر هذه الحرفة القديمة المميزة ، اذا ما توفرت التصميم المناسبة وادوات العمل .

(٢) لوحات من شرائح الحجر (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) :

تمثل هذه اللوحات عبارات تستعمل بكثرة على جدران المنازل الخارجية مثل «الملك لله» و «هذا من فضل ربي» وغيرها ، وهي محاولة لاستغلال مناشير الحجارة المنتشرة بكثرة في الضفة

تنتشر الصخور الصالحة للنقش في معظم مناطق فلسطين الجبلية ، وقد استعملها الانسان الفلسطيني على مدى العصور في بناء قراه ومدنه ، واستغل كذلك قابليتها الجيدة للنقش ، وابدع في هذه الحرفة منذ القدم وحتى يومنا هذا .

ومن اكثر نماذج النقش في الحجر جمالا تلك التي تزين ابواب المنازل في القرى ، لما تحمله من مفاهيم شعبية اصيلة ، ولما تمتاز به من بساطة وقوة في التنفيذ . وقد بدأت حرفة النقش في الحجر بالتدهور في السنوات الاخيرة خاصة بعد انتشار الحجارة التي تنتج بالجملة في ورشات خاصة حيث يتم خدشها وتعبئة الخدوش باللوان البراقة .



الغربية لانتاج نماذج فنية مختلفة ، حيث يتم نشر الحجارة باطوال ومقاييس محددة تشكل حين جمعها زخرفة هندسية جدارية او لوحات توضع على جدران المنازل الخارجية كما هي الحالة هنا .

### ٣) لوحة فسيفسائية بالحجر (٤٢ × ٣٣سم) :

التصميم نقلا عن ارضية فسيفسائية من العصر البيزنطي ، وقد تم جمع الحجارة بمادة البوليستر الممزوجة بنحاتة الحجارة للتخفيف من وزنها ، وهنا محاولة لاعادة حرفة كانت منتشرة في فلسطين حيث يمكن استغلالها لاغراض السياحة وللشوق المحلي على حد سواء .

### ٤) لوحة فسيفسائية بالخزف :

تشكل هذه اللوحة سطح مائدة ، تصميمها منقول عن طبق قش قديم ، وهي مصنوعة من قطع خزف مهشم حيث يمكن استغلال هذه القطع لانتاج نماذج فنية مختلفة .

